@ 143 @ (^ للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون (125) وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا) * * * * .

(^ يجعل صدره ضيقا حرجا) بحيث لا يصل إليه الإيمان ، ولا يدخله الإسلام (^ كأنما يصعد في السماء) يقرأ على وجوه : ' يصعد ' بتشديدين ، ومعناه يتصعد ، وكذا يقرأ في الشواذ ، وقرئ : ' يصاعد ' بتشديد الصاد بمعنى يتصاعد ، وقرئ : ' يصعد مخففا من الصعود ، ومعنى الكل واحد . .

وفي معناه قولان : أحدهما : أن معناه : كأنما يكلف الصعود فلا يستطيعه ، وأصل الصعود : المشقة ، وهو قوله - تعالى - (^ سأرهقه صعودا) أي : عقبة شاقة ، ومنه قول عمر - رضي ا عنه - : ما تصعدني شيء كما تصعدتني خطبة النكاح ، أي : ما شق علي شيء كما (شقت) علي خطبة النكاح . .

والقول الثاني : معنى قوله : (^ كأنما يصعد في السماء) نبوة من الحكمة ، وفرارا من القرآن . .

(كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون) الرجس : هو النتن ، والرجز : العذاب ، وفي الخبر : ' أن النبي كان إذا دخل الخلاء يقول : اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم ' وقيل : اللعنة في الدنيا ، والعذاب في الآخرة . .

قوله - تعالى - : (^ وهذا صراط ربك مستقيما) يعني : الإسلام (^ قد فصلنا الآيات